

ما المقصود بقوله (يد الله مع الجماعة)؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم هذا سائل يقول كان عندي محاضرة ليست دينية لكن فيها اية قرآنية قوله تعالى يد الله مع الجماعة. ففسرتها ان المقصود من كلمة - [00:00:00](#) يد من التأييد وان الله عز وجل يؤيد الجماعة كان قصدي من كلمة يؤيد ان ينصر هل تفسيري صحيح؟ وهل اكون مذنبه اذا فسرته الاية بشكل خاطئ احسن الله اليك. الحمد لله اولاً هذه ليست باية. هذا نص حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهي قوله - [00:00:21](#)

عليه الصلاة والسلام فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار. وهذا حديث يروى عنه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم والامر الثاني ان المتقرر عند اهل السنة والجماعة هو وجوب اثبات ما اثبته الله عز وجل لنفسه في كتابه او اثبته له نبيه صلى الله عليه - [00:00:41](#)

وسلم في صحيح سنته من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكريف ولا تمثيل. لان الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والمتقرر في قواعد اهل السنة والجماعة وجوب بقاء الكلام كتاباً وسنة على ظاهره. ولا يجوز الانتقال عن - [00:01:03](#) الظاهر الى معان اخرى لا دليل عليها الا بقريضة تصرفنا عن هذا الظاهر. والمتقرر عند في قواعد اهل السنة والجماعة ايضاً وجوب بقاء الكلام على حقيقته فالاصل اه في الكلام الحقيقة فلا يجوز ان نعدل عن حقيقة الكلام الى مجازه - [00:01:23](#) الا بدليل ناقل. والمتقرر عند العلماء ايضاً وجوب قطع الطمع في التعرف على شيء من كفيات صفات الله عز وجل ولا يجوز ان نقحم عقولنا في التعرف على شيء من ذلك لانها من باب الغيب. والمتقرر عند العلماء انه - [00:01:43](#)

ولا مدخل للعقول في مسائل الغيب. وبناء على ذلك فقد اتفق اهل العلم رحمهم الله تعالى على اثبات صفة اليمين لله عز وجل فيعتقد اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى ان لله يدين اثنتين ذاتيتين لائقتين بجلاله وعظمته - [00:02:03](#) وانها وان اتفقت مع يد المخلوق في الاسم فقط فان الاتفاق في الاسماء لا يستلزم الاتفاق في الصفة كما هو متقرر باجماع اهل السنة والجماعة لان الله عز وجل لم يكن له كفوا احد. وليس كمثله شيء وهو السميع - [00:02:23](#)

مصير واتفق العلماء رحمهم الله تعالى آ على حرمة تحريف الدلة اخراجها عن مدلولاتها الصحيحة واقحام مدلولات غريبة لا يدل عليها الكلام. فالحديث المروي والذي يعني جعلته اية وهو حديث فيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم يد الله فان يد الله مع الجماعة. اه او قال على الجماعة - [00:02:43](#)

فقوله يد الله يد هذه مضاف والاسم الاحسن الله مضاف اليه. والمتقرر عند العلماء رحمهم الله تعالى ان الله عز وجل اذا اضاف الكريمة شيئاً فانه لا يخلو من حالتين. اما ان تكون اضافة شيء قائم بذاته كاطافة الناقة في قوله - [00:03:13](#) اناقة الله واطافة الرسول في قوله ولكن رسول الله واطافة العباد في قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا ونحو ذلك فهذه اضافة اشياء قائمة بذاتها منفصلة عن الله عز وجل كل الانفصال. فهذا من باب اضافة التشريف والتكريم. هذا باتفاق اهل السنة - [00:03:38](#)

جماعة واما الاضافة الاخرى وهي التي تدخل معنا في هذا الحديث فهو ان يضيف الله عز وجل الى ذاته الكريمة شيئاً لا يقوم بذاته الرحمة اليه في قوله ورحمتي وسعت كل شيء واطافة الوجه اليه في قوله ويبقى وجه ربك واطافة اليدين في قوله بل يدها مبسوط - [00:03:58](#)

وكما في قوله هنا فان يد الله على الجماعة. وكأضافة اليد ايضا في قول الله عز وجل يد الله فوق ايدي ونحو هذه الانواع ونحو هذه الايات. فان هنا اضافة اشياء الى الله عز وجل لا تقوم بذاتها. وقد اجمع اهل - [00:04:18](#)

السنة والجماعة على ان الله عز وجل اذا اضاف شيئا لا يقوم بذاته اذا اضاف لنفسه شيئا لا يقوم بذاته فانها من لا باضافة الصفة الى موصوفها. فلما اضاف الوجه له فهو من باب اضافة الصفة الى موصوفه فمن صفاته الوجه. ولما اضاف - [00:04:38](#)

له فهو من باب اضافة الصفة الى موصوفها فمن صفاته السمع. ولما اضاف العين له فهي من باب اضافة الصفة الى موصوفها فمن صفاته العين وكذلك لما اضاف اليد له في قوله فان يد الله على الجماعة او مع الجماعة - [00:04:58](#)

فهذا من باب اضافة الصفة الى موصوفها. فكنا نحرف هذه الاضافة الى ان المقصود ان الله يؤيدهم بالقوة وان الله عز وجل يمدهم وينصرهم مع تعطيل اصل المعنى الصحيح وهو ان - [00:05:18](#)

اضافة الصفة الى وهو انها اضافة صفة الى موصوفها فهذا تحريف باطل غير مقبول. داخل تحت قول الله عز وجل يحرفون الكلمة من بعدي مواضعه. فاذا يجب علينا ان نعتقد ان هذا من النصوص التي تدل على اثبات صفة اليد الحقيقية - [00:05:38](#)

الذاتية لله عز وجل وان نقطع الطمع في التعرف على هذه الفوقية. آآ فيد الله فوق ايديهم فيها دليل على اثبات صفة اليد لله. لكن كيف تكون يد الله فوق ايديهم؟ لا شأن لعقولنا بذلك. نحن لم نؤمر بذلك. ولا - [00:05:58](#)

ولا قدرة ولا طاقة لعقولنا اصلا على استكشاف ذلك. آآ لانه من باب الغيب. فوقية يد الله او كيفية فوقية يد على يد خلقه امر غيبي لا يعلمه الا الله عز وجل. وكيف تكون يد الله على الجماعة؟ لا شأن لنا بذلك. نحن لم نؤمر بان نستكشف - [00:06:18](#)

فهو من باب الغيب ومن التوغل في الطمع في التعرف على كيفية شيء من صفات الله وهذا كله امر محرم اذا تفسيرك هذا خاطئ ليس بصحيح الاقتصار عليه ليس بصحيح لكن لو قلتي مثلا ان هذا من نصوص اثبات صفة اليد على ما يليق بجلاله وعظمته ومن مقتضيات - [00:06:38](#)

ومن مقتضيات اثبات اثبات هذا الامر ان الله يؤيدهم وينصرهم ويمدهم بالخير هذا تفسير للشيء مقتضياته مع اثبات اصل المعنى. اما تفسير الشيء بمقتضياته مع انكار اصل المعنى فهذا طريق اهل البدع ولا - [00:07:04](#)

ظنك منهم ان شاء الله. فاذا آآ لابد ان تراجع نفسك في هذا التفسير وان تصحيه امام من قلتية آآ اه يعني امامهم حتى يتبين لهم الحق فقولهم لهم في اقرب فرصة انني فسرت قول النبي صلى الله عليه وسلم يد الله - [00:07:24](#)

الجماعة او مع الجماعة اه تفسيرنا خاطئا بل هذا من نصوص اثبات صفة اليد لله عز وجل ونحن نؤمن بان لله يدين اثنتين ذاتيتين لاثنتين بجلاله وعظمته وان من مقتضيات ذلك ان الله يحيط ينصرهم ويؤيدهم ويمدهم بعونه وتوفيقه - [00:07:44](#)

وفضله هذا تفسير للشيء بمقتضاه مع اثبات اصل المعنى فانتبهي لذلك وفقك الله مرة اخرى والله اعلم - [00:08:04](#)